

أنا التي نجوتُ بلا مظلة

نصوص

أنا التي نجوتُ بلا مظلة

نصوص

وقوافير

منوعة



تأليف

بشرى عبد
السلاقر

تأليف:

بشرى عبد الرزاق
السلاقر



دار نوا' المعرفة للسرا الإلكترونية
MARABRAHIM SALDUM

أنا التي نجوتُ بلا مظلة

نصوص
وطوافير
مجموعة



تأليف :
بشرى عبد الرزاق
السلاقي



دار نشر الصرخة للنشر الإلكتروني
"HARAH (BRANIM SALOM)"

كتاب :

أنا التي نجت بلا مظلة

تأليف:

بشرى عبدالرزاق السلاقي

الإهداء:

إلى أبي...
الذي علّمني أن السند الحقيقي لا
يُرى، بل يُشعر،
وأن الوقوف بثبات لا يحتاج صوتًا
عاليًا، بل قلبًا حاضرًا.

الإهداء:

إلى أمي...
التي كانت دعائي الصامت،
وقلبي حين أتعب،
ونجاتي الأولى حين كنت على
وشك السقوط.

الإهداء:

إلى أهلي...

أنتم الجدار الذي لم يسقط، حتى
حين ظننتُ أن العالم كله ينهار،
وأنتم الأمان الذي لم يطلب مقابلاً.

الإهداء:

إلى صديقاتي...
اللواتي شاركنني الصمت قبل الكلام،
وضمذن روحي دون أسئلة،
كنتنَّ المطر حين جفَّ كل شيء.
وإلى كل فتاةٍ واجهتها المصاعب،
إلى من مشت بلا مظلة،
وبكت بصمت،
ثم وقفت من جديد...
هذا الكتاب لكِ، لأنك أقوى مما تظنين،
ولأن النجاة تشبهك أكثر مما تعلمين.

الإهداء:

وإهداءً بروحي، وبكل الامتنان،
إلى دكتورتي الداعمة، الملهمّة، الجميلة
روحًا وحضورًا،
التي وقفت إلى جانبي رغم انشغالها،
آمنت بي حين تعبت،
ودعمتني حين كنت أبحث عن نفسي،
ربي يحفظك كاتبتني الفاضلة الرائعة،
وجودك في طريقي لم يكن صدفة، بل نعمة.

الإهداء:

هذا الكتاب ليس حروفاً فقط،
بل امتداد لكل يدٍ أمسكت بي،
وكل قلبٍ آمن أنني أستطيع...
فشكراً لأنكم كنتم مظلّتي،
حين تعلّمتُ كيف أنجو بلا مظلة.

المقدمة:

لم أكتب هذا الكتاب من فراغ، بل من وجع
تراكم في صدري حتى ضاق به الصمت.
مررتُ بأيامٍ شعرتُ فيها أن الحياة تُثقلني أكثر
مما أحتمل، وأن الانكسار صار أقرب إليّ من
الفرح. خذلتني الظروف، وتعبتُ من المحاولة،
وبكيت كثيراً دون أن يراني أحد، لأنني تعلمت
أن أبتلع ألمي وأكمل.
سقطتُ مراتٍ لم أعد أعدها، ووقفتُ وأنا منهكة،
لا لأنني قوية دائماً، بل لأنني لم أجد خياراً
آخر غير الاستمرار. عشتُ لحظاتٍ شعرتُ فيها
أنني بلا قيمة، وبلا مكان، وبلا صوت، وأن
العالم يمضي وكأن تعبي لا يعنيه.

المقدمة:

هذا الكتاب وُلد من تلك اللحظات؛ من ليالٍ طويلة كنت أقاوم فيها نفسي قبل أن أقاوم الحياة، ومن دموعٍ لم تكن ضعفاً، بل محاولة أخيرة للبقاء. كتبتُ لأن الكتابة أنقذتني حين لم ينقذني شيء، ولأن الكلمات كانت الحضانة الوحيد الذي لم يخذلني.

ما زالت في قلبي شقوق، وما زلت أتعلم كيف أتعافى، لكنني هنا...

أمشي رغم الألم، وأواجه رغم الخوف، وأستمر رغم كل ما كسرني.

هذه ليست قصة انتصارٍ كامل، بل حكاية امرأةٍ لم تُهزم، لأنها اختارت ألا تختفي.

هناك لحظات في حياتنا تجعلنا نشعر أننا
وحيدون تمامًا، بلا مظلة تقي من المطر أو
تحمينا من العواصف. في تلك اللحظات
يولد الألم، ويظهر الانكسار، لكن في نفس
الوقت يولد شعور غريب بالوعي الداخلي،
وبالقدرة على النجاة رغم كل شيء.
هذا الكتاب رحلة شخصية، تعكس الحزن
والصمت، الانكسار والتأمل، وفي النهاية
القوة والنجاة. رحلة من قلب مبتل، لكنه
قادر على الرقص تحت المطر، بلا مظلة،
لكنه مملوء بالقوة والشجاعة.

لم أكن أبحث عن النجاة،
كنت فقط أحاول ألا أنكسر أكثر.
المطر لم يكن رحمة،
كان اختباراً...
كل قطرة تسقط كانت تذكرني بما فقدت، وبكل مرة
قلت فيها: "خلاص، ما عاد أقدر"
ومع ذلك... بقيت واقفة.
تعلمت أن الحياة لا تعتذر،
وأن الخذلان لا يطرق الباب،
يدخل فجأة، ويتركك تجمع نفسك من الأرض وكأنك
غريبة عنك.
رقصت تحت المطر لا لأنني سعيدة،
بل لأنني تعبت من البكاء بصمت.
رقصت لأقنع نفسي أنني ما زلت حيّة،
وأن القسوة التي مرت عليّ لم تكسرني... فقط
غيرتني.
أنا لست قوية كما يظنون،
ولا ضعيفة كما تمنّوا.



أنا امرأة تعلّمت كيف تمشي وجراحها مفتوحة،
وكيف تبتسم رغم أن داخلها حرب لا يراها أحد.
هذه ليست حكاية انتصار،
بل اعتراف صادق..
أنني ما زلت أقاوم،
وأرقص تحت المطر،
لأنني إن توقفت... سأسقط.

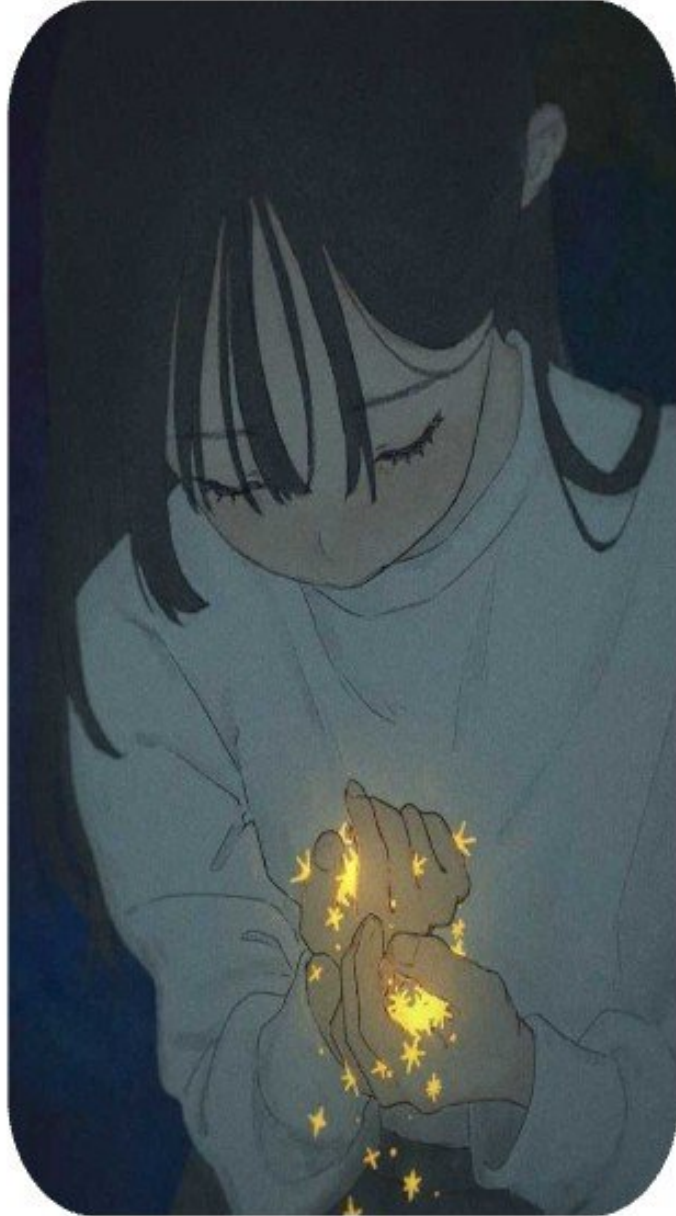


تحت سقف لا يحمي:

أقف في زاوية غرفتي، أنظر إلى سقف لا يحمي،
وأشعر بالبرد يغمرني من الداخل والخارج. كل شيء من
حولي يبدو هشاً، لا يقوى على صد المطر ولا يحفظ
دفع الروح. أشعر بالخذلان، وكأن العالم كله تركني
وحيدة، بلا مظلة، بلا أمان. أغمض عيني للحظة،
وأتساءل: هل يمكن للإنسان أن يكون قوياً في عالم
بلا حماية؟ في تلك اللحظة، بدأت أكتشف أن القوة
ليست في ما حولنا، بل في الداخل، في القلب الذي
يستمر بالنبض رغم كل شيء.



لحظة الانكسار:



انكسرت فجأة، كأنني
زجاجة صغيرة سقطت من يد
الزمن. شعرت بكل شيء
يتحطم بداخلي: آمالي،
ثقتي، وحتى ابتسامتي
التي كنت أخفيها. كانت
لحظة صمت مطلق، صمت
يحمل صدى كل ما لم يُقال،
كل ما كُتم. لم يكن هناك
أحد لأشارك معه الألم، لم
يكن هناك سوى أنا وألمي،
أواجه نفسي الحقيقية،
أتعلم لأول مرة أن الانكسار
جزء من النمو، وأن الألم
ليس نهاية الطريق، بل
بداية فهم أعماق الذات.

وجهي في الماء:

جلست أمام بركة صغيرة، أرى وجهي ينعكس على
سطح الماء. الحزن مكتوب على ملامحي، لكن هناك
شيء آخر يظهر، شيء خفي: جزء مني لا يزال
يقاوم، لا يزال ينظر إلى نفسه بعين الحقيقة.
كل قطرة ماء تحمل ذكريات، وكل انعكاس يحكي
قصة لم يسمعها أحد. وجهي في الماء ليس مجرد
صورة، إنه مرآة روحي، دعوة لأتقبل نفسي كما
أنا، بكل ضعفي، بكل خوفي، بكل جمال الألم الذي
أشعر به.



صرخة بلا صوت:

كنت أحاول أن أصرخ، أن أفرغ ما بداخلي من ألم،
لكن لا صوت يخرج. صرخة بلا صوت، صمت يصرخ
بداخلي، يطلب مني أن أكون أقوى، أن أقاوم. كل
لحظة من هذا الصمت كانت تجربة، كل شعور
مكبوت كان صرخة مخفية تبحث عن منفذ. تعلمت
أن الصمت ليس ضعفًا، بل وسيلة للاستماع إلى
نفسي، لاكتشاف ما أحταجه حقًا، ومواجهة الألم
دون هروب.



أوراق ممزقة:

كل يوم يمر يشبه ورقة ممزقة تتناثر في
الريح. أحاول جمعها، محاولة ترتيب حياتي،
لكن الفوضى تستمر. هذه الأوراق تمثل ذكريات،
أحلاماً، خططاً لم تتحقق. كل ورقة تحمل قصة
مختلفة، وكل تمزيق يمثل درساً تعلمته بصعوبة.
ومع كل ورقة ألتقطها، أكتشف جزءاً من قوتي،
جزءاً من نفسي لم أعرفه من قبل، جزءاً يقول
لي: حتى في الخراب، يمكنك أن تعودى أقوى.



ألم بلا شهود:

أشعر بألم عميق، ألم لا يراه أحد، ألم لا يسمعه
العالم من حولي. إنه ألم وجودي، ألم الروح، ألم
يبني داخلي قوة لا يعرفها أحد سواي. أحياناً
يبدو أن العالم لا ينتبه لما يختبره قلب
الإنسان، لكن هذا الألم، رغم صمته، يشكلني،
يجعلني أعرف من أنا، ويعلمني أن القدرة على
الصمود تبدأ عندما نواجه ما لا يراه أحد.



دموع لا تُرى:

الدموع تنزل بصمت، لا يلاحظها أحد، لكنها تحمل كل ما عجزت عن قوله. في هذه اللحظة، شعرت بالتححرر، شعرت أن الروح بدأت تتنفس، أن القلب بدأ يخفف عن نفسه. دموعي كانت صمتًا ناطقًا، حكاية صامدة رغم العزلة، حكاية تقول: حتى من دون من يراها، كل دمة لها قيمة، وكل ألم يمكن أن يتحول إلى نور داخلي.

الجزء الثاني: التأمل والوعي



على حافة الليل الأخير:

أقف على حافة الليل الأخير، أراقب المطر،
أراقب نفسي، أراقب العالم. كل قطرة مطر كأنها
رسالة تقول: استمع، عيشي، لاحظي. أدركت أن
الحياة تستمر، وأنني جزء من هذه الدائرة،
أتعلم أن أكون حاضرة، أرى كل شيء بعين القلب
قبل عين العقل. هذه الحافة ليست مكان خوف،
بل مساحة تأمل، بداية الفهم الداخلي.



لغة المطر:

المطر يتحدث، يتحدث بلغة لا يعرفها إلا من
يستمع بعمق. كل قطرة تصطدم بالأرض، كل
خرير بين الحروف الصامتة، وكل صوت هادئ،
أصبح لغة خاصة بي. لغة المطر تشرح لي
مشاعري، تعلمني الصبر، تذكرني بأن الحياة
مستمرة، وأن الجمال موجود حتى في أصغر
التفاصيل.



خطوات صامته:

أخطو خطوات صامته على الطريق الداخلي. لا
أحد يرانا، ولا أحد يسمعنا، لكن كل خطوة
هي إعلان عن وجودي، عن قوتي، عن إرادتي
في متابعة الطريق. في الصمت، أتعلم أن أكون
صادقة مع نفسي، أن أواجه مشاعري، أن
أحتضن خوفي، وأن أكتشف قوة جديدة في كل
خطوة.



ظلي الذي لا يغادر:

ظلي دائماً معي، لا يتركني، يذكرني بكل ما
مررت به، بكل لحظة ألم وفرح. أراه، أتعامل
معه، أحتضنه، وأعلم أن الظل ليس ثقلًا، بل
رفيق، يعلمني كيف أكون صادقة مع نفسي،
كيف أحتضن الماضي دون أن أتركه يسيطر
عليّ.



بين المطر والدموع:

أقف بين المطر والدموع، بين ما أراه وما
أشعر به. هذه اللحظة تجسد كل ما مررت به:
الألم، الحزن، التعلم، الوعي. بين المطر
والدموع، أجد نفسي، أجد القدرة على
التوازن، على الرؤية، على الاستمرار.



صوتي الذي لا يسمعه أحد:

أحاول أن أتكلّم، أن أعبر عن نفسي، لكن
الصوت لا يخرج. رغم ذلك، أعلم أن التعبير
الحقيقي ليس بحاجة لمن يسمع، بل لمن
يشعر. صوتي بداخلي أصبح أقوى، أصبح
قادرًا على التغيير، على الإبداع، على النجاة.



أشياء لا تُقال:

هناك أشياء أحتفظ بها لنفسي، أسرار
ومشاعر، أحلام ومخاوف. لا تُقال، لكنها
موجودة، تشكّلني، تعلمني، تجعلني أكثر
عمقًا. أحيانًا، الصمت هو أقوى رسالة، وأعمق
تعبير عن الذات.



حروف ممطرة:

أكتب حروفاً ممطرة، كلمات تتساقط كما
يتساقط المطر. كل حرف يحمل شعوراً، كل
كلمة تعكس جزءاً مني. هذه الحروف تصبح
مرآة للروح، وسيلة للتنفيس، وللتواصل مع
نفسي، ومع العالم، بطريقة هادئة
وقوية.



رقصة تحت المطر:

المطر يهطل بلا توقّف، وكل قطرة تصنع
لحنها الخاص على وجهي. لم أعد أخاف من
البرد، ولم أعد أبحث عن مظلة تحميّني.
أرقص، أرفع ذراعي، أتنفس الهواء المبلّل،
وأشعر بالحياة تجري في عروقي. كل ألم مضى
يتحول إلى طاقة، وكل دمة كانت وقوداً
لإيقاعي. أنا هنا، أنا حرة، أحتفل بروحي بلا
خوف، بلا قيود، بلا مظلة، فقط أنا والمطر.



رقصة على أطلال الأمس:

أقف على أطلال الماضي، أنظر إلى كل ما تحطم
من أحلامي القديمة، وأبتسم رغم الجروح.
أرقص على صدى الأيام الماضية، على كل ما
فقدته وما تعلمته. كل خطوة هي تحدٍّ، كل
حركة هي إعلان عن القدرة على النهوض. اليوم،
أحتفل بما أصبحت عليه، بقوتي، بشجاعتي،
وبقدرتي على إعادة البناء وسط الخراب.



ابتسامة رغم الألم:

أغض عيني وأبتسم، رغم كل الجروح التي ما
زالت تنزف بصمت. الابتسامة ليست مجرد
شكل، بل هي قوة خفية تمنحني القدرة على
الصمود. كل مرة يمر الألم، أجد في نفسي
شعوراً داخلياً يقول: "يمكنك تجاوز هذا."
الابتسامة رسالة لنفسي، أن الحياة تستمر،
وأن القلب قادر على النور حتى بعد الظلام.



همسات المطر:

المطر يهمس لي بأسرارهِ، يروي لي قصص
الزمن البعيد، يذكرني بأن كل شيء يمر،
وأن الألم مؤقت. أستمع لكل قطرة تصطدم
بالأرض، لكل خرير يسري في الأرض، كأنها
كلمات تُقال فقط لمن يستمع بعمق. أشعر
بالسلام يملأ صدري، وأدرك أن الصمت أحياناً
يحمل أكثر من الكلام.



قلبي المبتل:

قلبي المبتل ليس علامة ضعف، بل دليل على أنه ما زال ينبض، على أنه ما زال يشعر. كل دمة ذرفت، كل ألم شعرت به، وكل فرح ضئيل استمتعته، كلها تتجمع في قلبي الآن، تصنع منه شيئاً صافياً ونقياً، قلباً قادراً على الحب مجدداً، على الأمل، على الحياة.



طريق بلا نهاية:

أرى الطريق يمتد أمامي بلا نهاية واضحة،
ولا أبحث عن نقطة وصول. الرحلة نفسها
هي ما يعطي الحياة معناها. كل خطوة
تجعلني أقوى، كل عقبة تجعلني أكثر
وضوحاً، وكل لحظة صمت تجعلني أكثر
اتصالاً بذاتي. هذا الطريق هو حياتي،
وطالما أواصل السير، فأنا حرة.



على أطراف الصمت:

هناك قوة في الصمت، في اللحظات التي
يختفي فيها كل صوت وكل ضجيج، ويصبح
هناك أنا فقط. على أطراف الصمت، أجد
نفسي، أجد روعي، أجد السلام الذي لم
أعرفه من قبل. كل ضجيج العالم بعيد، كل
ألم الماضي يخف، وكل خوف يتلاشى. هنا
أشعر بالسلام الحقيقي لأول مرة منذ زمن
بعيد.



الحنين المظلم:

الحنين ليس مجرد تذكر، بل هو تجربة
بين الألم والجمال. أعود إلى ذكريات
مضت، أستعيد لحظات فرح وحزن، أرى
الأشخاص والأماكن التي تركت أثراً في
روحي. الحنين مظلم لكنه ليس مؤلماً
دائماً، إنه انعكاس هادئ للماضي، فرصة
للتصالح مع ما كان. أبتسم داخلياً، أسمح
لنفسي بالتحديق في الماضي دون أن أغرق
فيه، لأشعر بالقوة التي جعلتني أستمر.



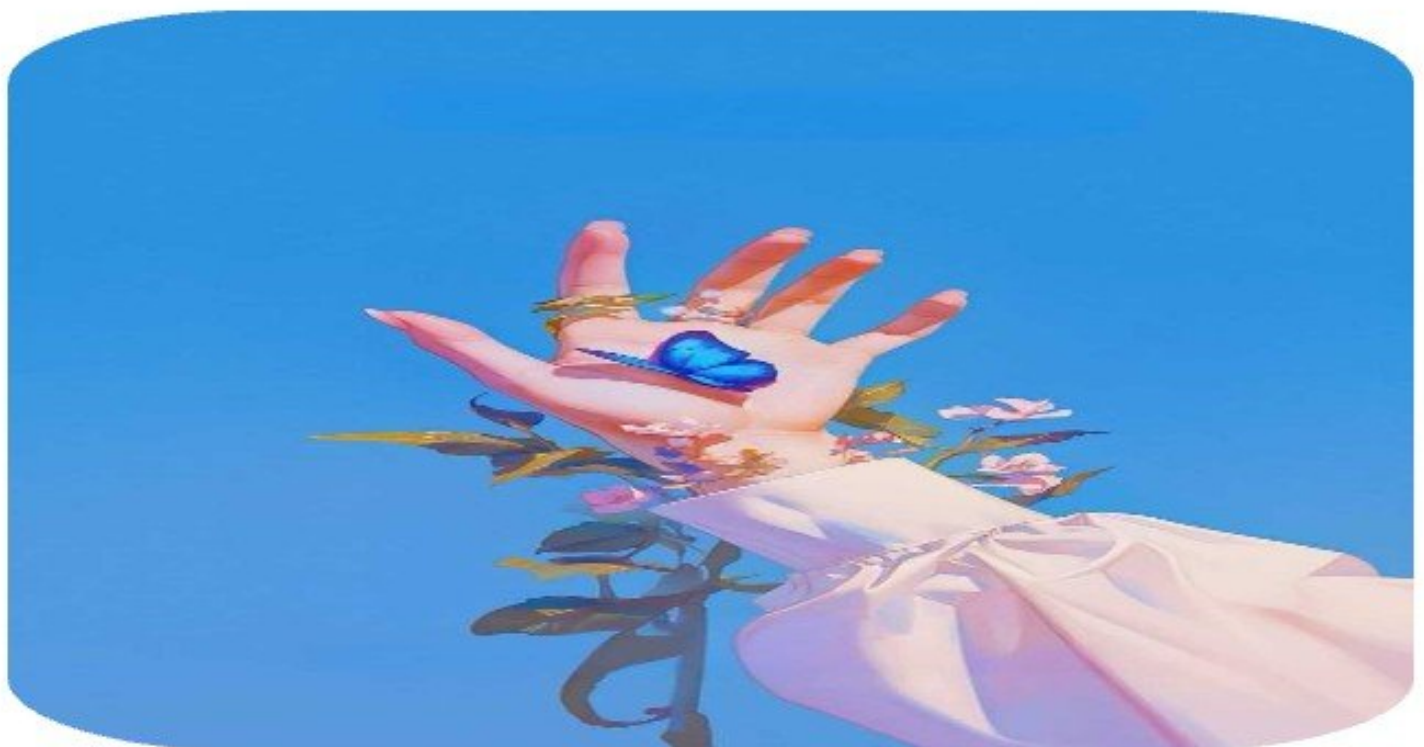
أنا والغياب:

الغياب كان جزءاً من حياتي منذ زمن،
لكنه لم يعد يخيفني. تعلمت أن أكون
وحدتي، أن أعيش مع صمتي، أن أحب نفسي
دون انتظار من يملأ فراغي. الغياب
أصبح مساحة للتأمل، للتفكير، للنمو. أنا
والغياب أصبحا رفيقين، لا صراع بيننا،
بل تفاهم داخلي، وأنا أشعر بالقوة في
وحدتي.



آخر رقصة:

وأخيراً، آخر رقصة... رقصة تعكس كل الرحلة التي
مررت بها. كل ألم، كل دمة، كل صمت، كل ابتسامة، كل
خطوة على الطريق بلا نهاية، وكل لحظة هدوء، كلها
تجتمع في هذه الرقصة الأخيرة. أرفع ذراعي، أتنفس
عميقاً، وأشعر بالقوة التي لا يمكن كسرها، بالإصرار
الذي لا يلين، بالنور الذي ينبعث من داخلي. هذه الرقصة
ليست نهاية الألم، لكنها بداية لمرحلة جديدة، بداية
للنجاة، للقوة، للحرية.



رقصة القلب مع فلسطين

المطر يهمس، والرياح تحمل أصوات الأرض، لكن قلبي
يرقص على أنغام أمل لا يموت.
أرفع يدي إلى السماء، وأستحضر فلسطين، تلك الأرض
الجريحة التي لم تنكسر، التي تعلمنا الصمود رغم كل
الخراب والدمار. كل دمة ذرفت، وكل ألم شعرت به،
أصبح جزءاً من إيقاع قلبي، ينبض مع نبضها، يردد
رسالتها: لا تستسلمي، قاومي، واصلي الرقص تحت المطر
رغم كل شيء.
أنا هنا، كما هي فلسطين، واقفة، قوية، ممتلئة بالأمل،
مؤمنة بأن النور يخرج من أعماق الألم، وأن الحب
والصمود قادران على تحويل الحزن إلى قوة.



الختام :

في نهاية هذه الرحلة، أدركت أن النجاة لا تعني غياب الألم، بل القدرة على العيش معه دون أن يكسرنا. أدركت أنني لم أكن أبحث عن مظلة تحميني من المطر، بل عن ذاتي التي تستطيع أن تقف تحت العاصفة دون أن تنهار.

تعلمت أن الانكسار ليس نهاية الطريق، بل بدايته، وأن الصمت قد يكون أصدق من آلاف الكلمات، وأن القلب حين يتألم بصديق، يصبح أكثر وعياً، وأكثر قدرة على الفهم والاحتواء.

الختام :

كل ما مررت به لم يكن عبثًا، كان تدريبًا على الصبر،
وعلى الإصغاء للنفس، وعلى اكتشاف القوة التي تختبئ
في أعماقي دون أن أشعر.

هذا الكتاب ليس حكاية حزن فقط، بل شهادة نجاة. هو
اعتراف بأنني ضعفت، نعم، لكنني نهضت. بأنني بكيت،
لكنني تعلمت كيف أبتسم من جديد. بأنني وقفت تحت
المطر، دون مظلة، ولم أنهزم.

ربما لن أفهم كل ما حدث، وربما لن أجد لكل جرح
تفسيرًا، لكنني أعلم شيئًا واحدًا:
أنني اليوم أقف أكثر وعيًا، أكثر صدقًا، وأكثر قربًا من
نفسي.
وهكذا...

أنهي رحلتي لا كنهاية، بل كبداية جديدة،
بروح تعرف طريقها،
وقلب تعلم كيف ينجو



أنا التي نجتُ بلا مظلة

نصوص
وخواطر
متنوعة



تأليف:

بشرى عبد الرزاق
السلامة



دار حفظ المكتبة العامة للكتاب الإلكتروني
National Library and Archives of the Kingdom of Saudi Arabia